لكأنه نبي أمة السخط والتشاؤم . فكأن ذلك كله عقاب إلهي يأتي على عجل . لمن لا يعتمل . أو كأن الخمر ما عنه الباب شاربيها ترات فهي تأبى إلا ان تثأر ممن يجرؤ عليها ويستهين بها فتصرعه وتتركه لقى على شفا . وتجازيه هذا الجزاء الأوفى الذي لو لم يكن من وراء تعاطيها غيره لكان جديراً بكل انسان يحترم نفسه ويتحقق بها عن مواطن الهوان . وجديراً عليه أن يختبل ويتشاءم أن يتبلد وبذلك الشعور الالهي المشع أن يحمد . وبتلك القوة الحيوية أن تضعف — أقول لو لم يكن من مضار الخمر وآثامها [1] غير هذا الخمار لكان خليقاً بكل انسان يقدر هذه النعم العظيمة حق قدرها أن يحتفظ بها ويبقى عليها بالاقلاع عن الشراب قلّه وكثره أو عن الاكثار منه على الاقل ...

عبد الرحمن البرقوقي
سكرتيرية مجلس الشيوخ

لما نكون في سن المائة

من مقال للكاتب الانكليزي القدير سير سدني لو
عربه بتصرف الاستاذ سقراط اسبيرو بك

قال عالم اميركي انه لا تأتي سنة ٢٠٠٠ حتى يكون معدل عمر الانسان نحو جيل أي مائة سنة . فالشبان الذين صحبتهم الآن جيدة قد يبلغون سن المائة ما لم يقع لهم حادث يقتضي الحياة قبل بلوغه على أنه ولو ان هذه التنبؤات العلمية يسهل التكهن بها لأنه لا تسنى للذين يقولونها ولا لسامعيهم فرصة لاثباتها الا ان اتمام هذه النبوءة ليست من الامور المستحيلة لأنه من الثابت المقرر ان عمر الانسان آخذ في الزيادة بدليل ما نقرأه في الصحف من وقت الى آخر عن وفاة رجل بلغ المائة من عمره . فليس غريباً اذاً ان يطول معدل عمر الانسان ، بتقدم علم حفظ الصحة وتخفيف امراض الكهولة كالسرطان وتصلب الشرايين والنقرس ، الى اكثر من السبعين عاماً التي حددتها التوراة كأقصى سن للبشر . بل ربما كان من الناس العائشين الآن من

(١) أتم كلام جمع اتم وهو الاثر السيء الذي يزال اليه الشيء الاتم المحظور

سيكونون على قيد الحياة في عام ٢٠٠٠ متمتعين بصحة جيدة وحافظين لقواهم ، بدليل ما نراه اليوم من اشخاص قد بلغوا السنين من عمرهم وهم يلعبون الالعاب الرياضية ويخرجون للصيد ويكتبون الكتب ويسيحون في اطراف المسكونة ويجاهدون في عالم السياسة أو التجارة وفي عام ٢٠٠٠ تكون هذه حال ذوي الثمانين من العمر . ولكن ماذا تكون نتيجة هذه الحال يا ترى ؟ لاشك أن نتيجتها تكون تأخير زمن التقاعد بينما هؤلاء الرجال الطاعنين في السن يديرون حركة الأشغال . لقد كان في الماضي عنوان الحياة هو الزمن بين الاربعين أو الخمسين من العمر ولو انه قام من البابوات ومن رؤساء الوزارات من كانوا في سن الثمانين ومن القواد الذين قادوا الجيوش في الحرب من كانوا في سن السبعين . وقد كانت مقاليد الامور في الازمنة الماضية تلقى بين يدي رجال ما زالوا في سن الشبوبية أو في بدء سن الكهولة . أخذ الرجال المسئولية في ذلك (العهد) على عاتقهم في اوائل حياتهم والقوها جانباً قبل ان تنقضي أحسن سني عمرهم فكانوا في سن الستين متقاعدين أو أوشكوا ان يتقاعدوا وفي سن السبعين ان كانوا ما زالوا على قيد الحياة لم يكن يبقى لهم سوى ذكرى الايام الماضية . على أن هذه القاعدة لم تراع في هذا الزمن كما يرى من مقارنة الحروب الماضية بالحرب العالمية الأخيرة .

ففي الحروب الماضية كان نابليون في سن السابعة والثلاثين لما دوخ أوربا ولم يكن قواده سولت وني وموراد وغيرهم أكبر منه سنا وبت رئيس وزراء انكلترا مات في السادسة والاربعين من عمره بعد ان حكم بلاده ثلاث وعشرين سنة وكان الجنرال ولنجتون في الخامسة والاربعين لما دحر نابوليون في موقعة واترلو والاميرال نلسون في سن الاربعين لما انتصر في موقعة النيل . لكن الحال لم تكن كذلك في سني ١٩١٤ ـ ١٩١٨ لأن الامور الحربية والسياسية كانت بأيدي رجال أكبر سنا فالمشيرون فوش وهندنبرج وكتشنر وفرنش وجوفر وأمراء البحر جليكو وفشر والسياسيون اسكويث وكلمنسو كانوا جميعاً في سن الكهولة . وكان عمر الرئيس ولسون ستين عاماً قبل أن دخلت أميركا الحرب وعمر الملك لويد جورج خمسة وخمسين

وبالاختصار كانت أمور الحرب بين يدي رجال في سن الكهولة يديرون ملايين من الشبان الذين لم يرتق اقدرهم واسماهم عقلا بسرعة كما كانت الحال في الازمان السابقة . ففي عام ١٩١٤ كان القواد والسياسيون محسوبين كهولا في سن السبعين ولو كانوا محافظين على جميع قواهم وأما في عام ٢٠٠٠ فسيحسبون شبانا وسيتأخر الزمن الذي يتقاعد فيه الموظفون وسواهم فربما نرى محامين وكتبة ومؤرخين وغيرهم يجاهدون جهاد الابطال في سبيل النجاح في أعمالهم ضد رجال اشتهروا في صناعتهم قبل أن يولد هؤلاء . لكن هل يقبل الشبان هذه الحال ؟

ان الجواب على هذا السؤال مرهون بالمستقبل

غرائب التأمين على اعضاء الجسم

عربت احدى المجلات الروسية عن احدى المجلات الاميركية مقالة عن غرائب التأمين على اعضاء الجسم وذكرت ان احدى الراقصات الاميركيات الشهيرات امنت لدى احدى الشركات على يديها ورجليها وحدث ان احدى رجليها كسرت أثر وقوعها وهي ترقص فتقاضت من الشركة مبلغ مائة الف دولار تعويضاً عن تلك الرجل التي كانت تدهش الناظرين وتكهرب اجسامهم

وفي الولايات المتحدة ٥٥ شركة للتأمين يبلغ رأسمالها عشرة ملايين فرنك ذهبا ولكلّ منها قوانين وشروط مذكور فيها مبلغ التعويض عن كل عضو من اعضاء الجسم على أثر أصابته بعاهة من العاهات ولو كانت عاهة تافهة كفقد أصابع من الموسيقي أو اصابة وجه الممثلة بخدش في وجهها .

وهذه الشركات سهلت شروطها لدرجة انها اجتذبت اليها الزبائن من كل فج عميق وتدفع التعويض بسهولة . خذ لك مثلا من ذلك ان اميركياً صاحب مصرف مالي أراد مرة ادارة المروحة الكهربائية فاصطدمت بيده وأطارت ظفر سبابة يده اليمنى بحيث لبث بعد ذلك مدة ثلاثة أسابيع لا يستطيع الكتابة وممسك القلم فكتب الى شركة التأمين يطلب تعويضاً عن تعطيله هذه المدة فدفعت له فوراً مبلغ ٤٦٥٠٠